شباب الحرية

مجلة شبابية من سورية الأبية

ثورية، سياسية، فكرية

الشهر الثاني .. العدد ثاني .. لعام 2012

Facebook : https://www.facebook.com/youth.of.freedom Twitter : https://twitter.com/mag_7orra

لجوءٌ و ألم...

بين ضيق المنفى ,, و سعة الوطن..
أن تكون لاجئاً..
بين أن تبقى هنا,,,
أو أن تجريَ بأولادك تحت وابلٍ من النيران,,,
علك تنجو بأرواحهم الصغيرة ...

لحظاتٌ قصيرةٌ تنقلك بين حياتين,,,لحظات مرت على كثير من السوريين,,, اتخذوا فيها قراراً بالخَيار الثاني,, علّهم يعودون يوماً... تلك قصة حدثت في كل بيت نزح,,, في كل بيت هجِّر أهله، إلى حيث لا يعلمون متى العودة ...

جولةٌ سريعةٌ على أهلنا هنا وهناك، في أصقاع الارض...

فبينما أشارت تقديرات مفوضيّة اللاجئين إلى تسجيل خمسةٍ و خمسين ألف لاجئٍ لديها

كانت الحقيقة أكبر من ذلك بكثير، حيث قدر مختصون أن الأعداد الأعداد تزيد عن مائتين و خمسين ألفاً (250,000)

وذلك حسب إحصائية تمت في منتصف شهر نيسان الماضي.

أربعة و عشرون ألفاً (24,000) هربوا إلى تركيا, بينما لجأ ثمان و عشرون ألفاً (28,000) إلى لبنان, و في الأردن قارب عددهم المائة ألفِ لاجئٍ، و هناك ألف و سبعمائة و ست و سبعون لاجئاً (1,776) في إقليم كردستان في العراق.

لا تقل معاناة هؤلاء عن معاناة أهل الداخل، فبين عيشٍ في خيمٍ عاريةٍ في تركيا، و وضع أمني خطرٍ في لبنان، يفاقم المصاعب على المعنيين، و يجعل وصولهم لأسر اللاجئين أمراً بالغَ الصعوبة، و شُحَّ في الموارد المالية في الأردن ، تطرق قليلا حيث أن الوضع في العراق لا يستوجب التعليق .

بين نيران الداخل، و هوان النزوح في الخارج، يقف السوريون,,,

ومن ليس له منفى,, ليس له وطن...

من المؤمنين رجالٌ صدقوا ...

في زمن ندرة البطولات، في زمن الخوف و الخنوع و الذل و الخضوع ، في زمن الآلام و المآسي ، في زمن يصبح البطل جوهرة ثمينة لا يقدر قيمتها أحد ... في هذا الزمن يحتاج الصامتون لمن يوقظ فيهم الحمية ، يزرع فيهم الشجاعة ،و يعينهم على ركوب سفينة الحق و البطولة ، لترسوَ بهم في شواطئ المجد و الكرامة و الشرف

لقد كنت صادقاً مع ربك في قسمك أن تحمي الوطن و أهله ، و أن تذود عن الأرض كل المعتدين ... لم يكن قسماً بحماية الظلم و الظالمين ... لم يكن قسماً بقتل الأبرياء و الآمنين ... لم يكن قسماً بتدمير الوطن و قتل المواطنين ... لم يكن قسماً لاقتحام المدن و البلدات ، حيث رفض الناس الذل و الخضوع لغير رب العالمين

فعندما حق الحق ، صدَقْتَ الله في قسمك و كنت سبّاقاً لحماية العزّل الأبرياء ، الساعين وراء حرية بيضاء ، تلك الحرية المضرجة بالدماء... فكنت للبطولة منارة ، و مشعلاً أنار الدرب أمام كل صادق ...

المقدَّم البطل ((حسين هرموش))

- المولد : أبلين – محافظة إدلب 1972

-ضابط برتبة مقدم في الجيش العربي السوري في الفرقة الحادية عشر .

-في الفترة ما بين (1990 – 1996): قام بدورة في الهندسة الحربيَّة في الأكاديمية العسكرية الهندسية العليا في روسيا بمعدل ممتاز، وحصل على الدبلوم الأحمر التقني، و دبلوم ترجمة من اللغة العربية إلى الروسية والعكس، كما شاركَ ببحوث علمية في مدينة موسكو.

- شارك بالعديد من المشاريع الهندسية مع الجيش العربي السوري بعد عودته من روسيا في عام 1996.

- في بداية الثورة السورية المباركة تم إرساله إلى بعض المناطق الساخنة كسقبا ، و جسر الشغور ، فكان شاهداً على العديد من المجازر بحق المدنيين العزّل المطالبين بحريتهم.

- في الاجتياح الثاني لكتائب الأسد لجسر الشغور ، قام المقدّم مع بعض رفاقه بزرع الألغام في الطريق المؤدي لجسر الشغور لتعطيل حركة الجيش ، ريثما ينجو الناس بحياتهم أمام آلة القتل الحاقدة .

-أعلن عن انشقاقه عن الجيش العربي السوري بتاريخ 9 – يونيو 2011 و تشكيل لواء الضباط الأحرار (نواة الجيش السوري الحر) .

- بدأ بتنفيذ وعده بحماية المدنيين ، فأعلن مسؤولية اللواء عن قتل 120 عنصراً للأمن الخائن، الذين أُرسلوا لمهاجمة المدنيين .

-انتقل إلى المخيمات على الحدود السورية التركية لإدارة عمليات الضباط الأحرار .

- اختفى في ظروف غامضة بتاريخ 29-8-2011 بعد لقاء مع مسؤولين أمنيين أتراك ، حيث يعتقد أن أجهزة الأمن السورية اختطفته ، و نفت تركيا أي صلة لها باختطاف المقدّم.

- اجتاحت كتائب الأسد بلدة أبلين (مسقط رأس المقدّم) ، وهاجمت منزله الذي كان يسكنه أخوه محمد و الذي كان يتولى حماية الجنود المنشقين و تأمينهم ، و عندما تمكن من الفرار ، هدمت الكتائب بعض المنازل التي تعود لعائلة هرموش بالجرافات، بعدها اعتقل أخوه و صهره في مدينة حلب ، و سلما جثتين هامدتين .

- بث التلفزيون السوري اعترافات للمقدّم البطل في 15-9-2011 ، وبدت آثار التعذيب واضحة عليه ، حيث أُجبر على الكلام بما يريده النظام و إعلامه الفاسد عن تلقيه وعوداً - تبيّن له أنها كاذبة - من بعض المعارضين الذين قاموا.

لن ننساك أيها البطل ، لن ننسى بطولتك ، لن ننسى عزتك ، و لن ننسى تضحيتك ....

الحل السياسي ..... تاريخٌ يعيد نفسه

تسير الأحداث في سورية بوتيرة متسارعة منذ انطلاقتها وحتى هذه الأيام، وتتوالى المجازر والتصفيات التي يقوم بها النظام بعد أن فشل في القضاء على الحراك المدني والعسكري، فبعد مجزرة الحولة المروعة ومالحقها من مجازر وُضع المجتمع الدولي تحت ضغط إنساني دفعه للتحرك ولو إعلامياً، كما وُضِع الضغط الأكبر على روسيا التي أبدت استعدادها لاستخدام الفيتو مجدداً لحماية النظام من أي عقوبات تطاله من مجلس الأمن!

أكدت الدول الكبرى في العالم أن الحل العسكري مستبعد وأن الحل السياسي هو الأنسب، ونشرت الكثير من الصحف العربية والدولية في الفترة الأخيرة عن مقترحات وأفكار لحل سياسي يقتضي تغييراً سياسياً في سوريا ، بعض هذه المقترحات تحدّث صراحة عن رحيل الأسد، وبعضها تحدث عن حكومة وطنية بوجود الأسد في السلطة وهذا مايبدو أن روسيا تدعمه.

بداية لن أناقش هذه المقترحات، لكن سأسرد لكم تلخيصاً لما جرى في حرب كوسوفو والتي يشبّه الكثير من المراقبين والكتاب - وأنا منهم - حال سورية لحال كوسوفو:

•استعاد الصرب كوسوفو وصربيا من سيطرة العثمانيين وقتل وقتها الكثير من الألبان وظلت هناك الكثير من الأحقاد في قلوب الصرب ، وقد كان لإقليم كوسوفو استقلال ذاتي، ومرة عندما كان رئيس الاتحاد اليوغسلافي يخطب في منطقة قريبة في كوسوفو بحشد من الصربيين الذين يشكلون قلة في كوسوفو فإذا بالشرطة الكوسوفية تتدخل لتفض حشد الصرب عندها قال الرئيس إن الوقت الذي لا يعتدي فيه أحد على الصرب قادم .

•في 6/4/1992 تجمع صرب البوسنة على التلال المحيطة بسراييفو - عاصمة كوسوفو - وحاصروها ثم راحوا يقصفونها فيما القناصون يصوِّبون على المدنيين بكل برودة، إنها حرب الحقد. (دعونا هنا نتذكر طريقة النظام الأسدي حالياً في حصار المدن والأحياء وقصفها، إضافة لاستخدام القناصين الذين لم يفرقوا بين مدني ومسلح، وبين طفل و شاب و إمرأة و عجوز).

•كان موقف الغرب متسامح مع مايجري على الأرض وهذا ماشجع ميلوسوفيتش (رئيس يوغسلافيا) في موقفه من كوسوفو اضافة لضعف موقف أصحاب القبعات الزرق الذين كانو لايملكون اي قوة وأي ردة فعل تجاه الاستفزازات الصربية وهذا زاد في اذلال هذه القوات حتى سيطر ميلوسوفيتش على منطقة كانت خاضعة لسيطرة القبعات الزرق. (هذا ماحدث في كوسوفو حيث ....